يوحنا المعمدان



كامل صالح نخلة

مكتبة المحبة

مكتبة المحبة

يوحنا المعمدان

كامل صالح نخله



قداسة البابا المعظم الأنبا
(شنوده الثالث)

مصادر الكتاب

(١) النبوات فى العهد القديم .

(٢) البشائر الأربعة المقدسة .

(٣) تاريخ يوسيفوس العبراني طبع بيروت .

(٤) مروج الاخبار للاباء اليسوعيين .

(٥) السنكسار القطبى .

(٦) الكنز الثمين فى اخبار القديسين لمكسيموس مظلوم .

(٧) دائرة المعارف الفرنسية .

(٨) تخطيط الاسكندرية تأليف بوتى .

(٩) وادى النطرون للامير عمر طوسون .

(١٠) L,Univers

(١١) دلال السكنار جمع القمص يوسف الحبشى .

(١٢) تاريخ البطاركة لابن المقفع ولاسقف فوه .

(١٣) جغرافية مصر فى عهد الاقباط لاميلينو .

(١٤) تاريخ يوحنا النقيوسى .

(١٥) تاريخ أبو صالح الارمنى .

فهــــرس

(١٥) تعاليم يوحنا المعمدان .

(١٦) هيرودس انطيخوس .

(١٧) سجن يوحنا المعمدان .

(١٨) شهادة السيد المسيح ليوحنا المعمدان .

(١٩) ماكرونده أو ماخيروس مكان سجن يوحنا .

(٢٠) قطع رأس يوحنا المعمدان .

(٢١) صوم تلاميذ يوحنا المعمدان بعد نياحيه .

(٢٢) ذكرى يوحنا المعمدان .

(٢٣) احياء الكنيسة القبطية لذكرى يوحنا ووالديه .

ثانيا – جسد يوحنا المعمدان .

(١) ذكر جسد يوحنا المعمدان فى تاريخ البطاركة .

(٢) كنيسة يوحنا المعمدان واليشع النبى .

(٣) « « فى السرابيوم .

ثالثا – ذكر الكنائس المشيدة على اسم يوحنا المعمدان .

(١) فى كتاب ابى صالح الارمنى .

(٢) فى دليل المتحف القبطى .

(٣) الكنائس المشيدة الان على اسمه فى القطر المصرى .

أولا : تاريخ يوحنا المعمدان

١ – النبوات عن ميلاد يوحنا

قال أشعياء النبى متنبئا عن يوحنا ومهمته : « صوت صارخ فى البرية أعدوا طريق الرب . قوموا فى القفر سبيلا لالهنا . كل وطاء يرتفع وكل جبل وأكمة ينخفض ويصير المعوج مستقيما والعراقيب سهلا فيعلن مجد الرب ويراه كل بشر معا لان فم الرب تكلم » (اش ٤٠ : ٣ – ٥) .

وقد تنبأ النبى ملاخى أيضا بمجىء يوحنا فقال : « ها أنذا أرسل ملاكى فيهىء الطريق أمامى وللوقت يأتى هيكله السيد الذى تلتمسونه وملاك العهد الذى ترتضون به » (ملاخى ٣ : ١) ثم قال : « ها أنذا أرسل اليكم ايليا النبى قبل أن يجىء البنين الى آبائهم لئلا آتى واضرب الأرض بلعن » (ملاخى ٤ : ٥ و ٦) .

٢ – عائلة يوحنا المعمدان .

كان فى أيام هيرودس (العسقلانى آخر ملوك يهوذا) ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا وامرأته من بنات هرون اسمها اليصابات . وكان كلاهما بارين أمام الله سائرين فى جميع

وصايا الرب واحكامه بغير لوم . ولم يكن لهما ولد لأن اليصابات كانت عاقراً وكان كلاهما قد تقدما فى أيامهما » (لو ١ : ١ - ٧) وكانت اليصابات نسيبة الكلية الطهارة والقداسة مريم والدة الاله الدائمة بتوليتها (لو ١ : ٣٦) .

وفرقة ابيا هى احدى الفرق الأربعة والعشرين التى قسم اليها داود النبى والملك سبط هارون لأجل حسن نظام العبادة ، فكانت كل فرقة تباشر الوظيفة الكهنوتية بالنوبة مدة أسبوع كامل ، وفى ابتدائها كانوا يلقون القرعة على من كان يخدم خدمة الهيكل ، ويقدم باكرا ومساء فى المقدس الالهى بخورا للرب على المذبح الالهى (مروج الاخيار ص ٣٤٥) .

وذكر يوسيفوس المؤرخ العبرانى أن زكريا كان الحبر الاعظم والكاهن الاكبر (كتاب التاريخ المطبوع ببيروت ص ٢١٣) .

٣ - رؤيا زكريا الكاهن وبشرى الميلاد

وبينما زكريا يكهن فى نوبة فرقته أمام الله أصابته القرعة على عادة الكهنوت أن يدخل هيكل الرب ويبخر وكان كل جمهور الشعب يصلى خارجا فى وقت التبخير فتراءى له ملاك الرب واقفا عن يمين مذبح البخور فاضطرب زكريا حين رآه ووقع عليه خوف . فقال له الملاك لا تخف يازكريا فان طلبتك قد استجيبت وامرأتك اليصابات ستلد ابنا فتسميه يوحنا ويكون لك فرح وابتهاج ويفرح كثيرون بمولده . لانه يكون عظيما أمام الرب ولا يشرب خمرا ولا

مسكرا ويمتلىء من الروح القدس وهو فى بطن أمه ويرد كثيرين من بنى اسرائيل الى الرب الههم وهو يتقدم أمامه بروح ايليا وقوته ليرد قلوب الآباء الى الأبناء والعصاة الى حكمة الأبرار ويعد للرب شعبا كاملا فقال زكريا للملاك بم اعلم هذا فأنى أنا شيخ وامرأتى تقدمت فى أيامها . فأجاب الملاك وقال له أنا جبرائيل الواقف أمام الله وقد أرسلت لأكلمك وابشرك بهذا . وها أنك تكون صامتاً فلا تستطيع أن تتكلم الى يوم يكون هذا . لانك لم تصدق كلامى الذى سيتم فى أوانه وكان الشعب منتظرين زكريا متعجبين من ابطائه فى الهيكل . فلما خرج لم يستطع أن يكلمهم فعلموا أنه قد رأى رؤيا فى الهيكل وكان يشير اليهم وبقى أبكم . ولما تمت أيام خدمته مضى الى بيته (لو ١ : ٨ - ٢٣) .

وكان بيت زكريا فى عين كريم مدينة يهوذا التى بالجبال البعيدة عن الناصرة (مروج الاخيار ص ٣٦٦) .

٤ - حبل اليصابات بيوحنا

ومن بعد تلك الأيام حبلت اليصابات امرأة زكريا فأختبأت خمسة أشهر قائلة صنع بى الرب فى الأيام التى نظر الى فيها ليصرف عنى بين العاث الناس (لوقا ١ : ٢٤ و ٢٥) .

زيارة القديس مريم العذراء لاليصابات

وفى الشهر السادس لحبل اليصابات حبلت السيدة العذراء مريم بقوة الروح القدس بابن الله العلى يسوع المسيح وبعد أن

تلقت البشرى التى فرحت السموات والأرض قال لها الملاك جبرائيل : « هوذا اليصابات نسيبتك قد حبلت أيضا بابن فى شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقرا . لانه ليس أمر غير ممكن لدى الله » (لوقا ١ : ٣٦ و ٢٧) .

« وفي تلك الأيام قامت مريم وذهبت مسرعة الى الجبل الى مدينة يهوذا ودخلت بيت زكريا وسلمت على اليصابات فعندما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين فى بطنها وامتلأت اليصابات من الروح القدس . فصاحت بصوت عظيم وقالت مباركة أنت في النساء ومباركة هى ثمرة بطنك . من أين لى هذا أن تأتى أم ربى الى . فانه عندما بلغ صوت سلامك الى أذنى أرتكض الجنين من الأبتهاج فى بطنى فطوبى للتى آمنت لأنه سيتم ماقيل لها من قبل الرب (١ : ٣٩ - ٤٥) .

٥ - تسبحة العذراء مريم لله تعالى

غير أن البتول المتضعة لما سمعت هذا المديح حولته الى الله سبحانه وتعالى مصدر كل الحسنات وطفقت تسبحه قائلة : « تعظم نفسى الرب وتبتهج روحى بالله مخلصى لأنه نظر الى تواضع امته . فها منذ الآن تطوبني جميع الأجيال لأن القدير صنع بى عظايم واسمه قدوس . ورحمته الى أجيال الأجيال الذين يتقونه . صنع عزا بساعده وشتت المتكبرين بأفكار قلوبهم حط المقتدرين عن الكراسى ورفع المتواضعين . أشبع الجياع خيراً

والأغنياء أرسلهم فارغين . عضد اسرائيل فتاه فذكر رحمته كما كلم آباءنا لابراهيم ونسله الى الأبد . ومكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ثم عادت الى بيتها » (لو ١ : ٤٦ - ٥٦) .

٦ - ميلاد يوحنا وختانة وتسميته

فلما تم زمان وضع اليصابات ولدت ابناً فسمع جيرانها وأقاربها أن الرب قد عظم رحمته لها ففرحوا معها . وفى اليوم الثامن جاءوا ليختتنوا الصبى ودعوه باسم ابيه زكريا فأجابت أمه قائلة كلا لكنه يدعى يوحنا . فقالوا لها ليس أحد فى عشيرتك يدعى بهذا الاسم . ثم اومئوا الى أبيه ماذا يريد أن يسمى فطلب لوحا وكتب فيه قائلا اسمه يوحنا فتعجبوا كلهم وفى الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم مباركا الله . فحل خوف على جميع جيرانهم وتحدث بهذه الأمور كلها فى جميع جبال اليهودية . وكان كل من يسمع بذلك يحفظه في قلبه ويقول ما عسى أن يكون هذا الصبى . وكانت يد الرب معه » (لو ١ : ٥٧ - ٦٦) .

٧ - نبوة زكريا والد يوحنا

وامتلاء أبوه زكريا من الروح القدس وتنبأ قائلاً : « مبارك الرب اله اسرائيل لانه افتقد وصنع فداء لشعبه . وأقام لنا قرن خلاص فى بيت داود فتاه كما تكلم على أفواه أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر . بأن يخلصنا من اعدائنا ومن ايدى جميع مبغضينا .

ليصنع رحمة الى آبائنا ويذكر عهده المقدس . القسم الذى حلف لابراهيم أبينا أن ينعم علينا بأن ننجو من أيدى اعدائنا فنعده بلاخوف بالقداسة والبر جميع أيام حياتنا . وأنت ايها الصبى نبى العلى تدعى لانك تسبق أمام وجه الرب لتعد طرقه وتعطى شعبه علم الخلاص لمغفرة خطاياهم بأحشاء رحمة الهنا الذى افتقدنا بها . المشرق من العلاء ليضيء للجالسين فى الظلمة وظلال الموت ويرشد أقدامنا الى سبيل السلامة » (لو ١: ٦٧ - ٧٩)

٨ - طلب قتل يوحنا مع أطفال بيت لحم ونياحة والديه

ولما قتل هيرودس أطفال بيت لحم هربت اليصابات مع طفلها يوحنا الى الجبل وقضت ست سنين وبعد ذلك انتقلت الى السماء وبقى الصبى فى البرية الى حين ظهوره لاسرائيل (سنكسار ٨ توت) .

وفى وقت قتل الأطفال ظن هيرودس أن يوحنا هو المسيح فأرسل يطلبه من أبيه زكريا بن براشيا الكاهن فقال لست أدرى أين الولد ولا والدته . وهدده بالقتل فلم يكترث به فأمر الجند أن يقتلوه فقتل بين الهيكل والمذبح واخفى الرب جسده أما دمه فصار كالحجر .

ولما أتى الكهنة والشعب للصلاة كالعادة ودخل أحد الكهنة الى المذبح وجد الدم وسمع صوتا يصرخ فى الهيكل قائلا : « قد قتل زكريا بن براشيا ودمه يصرخ حتى يأتى المنتقم له (سنكسار ٨ توت) .

وليس هذا زكريا بن براشيا النبى الذى كان من الأثنى عشر نبيا الصغار لان ذلك لم يقتل بل مات فى كورة اوزيانى ووجد جسده هناك سالما بغير فساد وبنوا له كنيسة . أما هذا فلم يجدوا جسده بل دمه شاهدا بقتله (سنكسار ٨ توت) والكنيسة الرومانية والكنيســة اليونانية تؤيدان الرأى بأن زكريا بن براشــيا الذى قتل بالسيــف داخل هيكل الله هو النبى زكريا كاهن العلى والد يوحنا (الكنز الثمين فى أخبار القديسين ص ١٨ حزء أول) .

ويقال أيضا أن هيرودس لما قتل الأطفال قال له بعض اليهود قد ولد لزكريا ولد ببشارة ملاك الرب لعله المسيح . فأرسل الجند ليقتلوه فقال لهم زكريا : « أنا أخذت هذا الصبى من مكان . فهلموا معى لتأخذوه منه » فأتوا معه الى أن دخل الهيكل . فوضعه على جناح الهيكل حيث بشــر به . فخطفه الملاك الى برية الزيفانا . فلما لم يجده الجند قتلوا زكريا أباه ولهذا السبب قال الرب لليهود : « يأتى عليكم دم زكريا الذى قتلتموه » أى أنكم سبب قتله . (سنكسار ٨ توت) .

وذكر البابا بطرس البطريرك الاسكندرى والقديس العظيم أن هيرودس الملك لما أرسل ليقتل الصبى يسوع طلب أن يقتل يوحنا أيضا لأن العجائب التى حدثت فى مولده واختتانه هى مثل ما حدث فى ميلاد السيد يسوع المسيح وتقدمته فى الهيكل الا أن والدته القديسة اليصابات هربت به الى البرية وانقذته من يد

السفاك هيرودس ومكثت معه زمنا ثم الهمها الله فتركته فى البرية (مروج الاخيار ص ٣٤٦) .

٩ - اقامة يوحنا فى البرية

وكان الصبى يوحنا ينمو ويتقوى بالروح (لو ١ : ٨٠) وظل منذ أيام طفوليته يستوطن الفيافى وعاش فيها أكثر من عشرين سنة عيشة ملائكية (مروج الاخيار ص ٣٤٦) . وكان فى البرارى الى يوم ظهوره لاسرائيل (لو ١ : ٨٠) وكان لباس يوحنا من وبر الابل وعلى حقوقه منطقه من جلد وكان طعامه الجراد وعسل البر (مت ٣: ٤ ومر ١ : ٦) وقد أقام بالبرية مواظبا على الصلاة والتقشف الى أن امره الله تعالى أن يبشر الشعب بمجىء مخلص العالم . « لانه مرسل من الله للشهادة ليشهد للنور لكى يؤمن الكل بواســطته ولم يكن هو النور بل ليشهد للنور » (يو ١ : ٦ - ٨) .

١٠ - رسم يوحنا طريق النسك

قد أثبت جمهور الآباء أن القديس يوحنا المعمدان عاش منذ طفوليته فى البرية ورسم للقديسين السياح طريق النسك وعيشة الزهد وحياة التقشف ولهذا يدعوه القديس غريغوريوس النزينزى سائحا . وقد سماه القديس يوحنا ذهبى الفم قائد الرهبان ومعلمهم (مروج الاخيار ص ٣٤٦) .

١١ – كرازة يوحنا المعمدان

فى السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر حين كان بيلاطس البنطى واليا على اليهودية وهيرودس رئيس ربع على الجليل وفيلبس أخوه رئيس ربع على ايطوريه وبلاد تراكونيتس وليسانيوس رئيس ربع على ابلينه . وحنان وقيافا رئيسا للكهنة كانت كلمة الله الى يوحنا بن زكريا فى البرية فجاء الى بقعة الاردن كلها يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا . كما هو مكتوب فى سفر أقوال أشعياء النبى « صوت صارخ فى البرية اعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة . كل واد يمتلىء وكل جبل وتل ينخفض والمعوج يستقيم ووعر الطريق يصير سهلا ويعاين كل ذى جسد خلاص الله » (لو ٣ : ١ – ٦) .

١٢ – معمودية يوحنا المعمدان لشعب اسرائيل

وفى تلك الأيام أقبل يوحنا المعمدان يكرز فى برية اليهودية ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السموات (مت ٣ : لو ٢) حينئذ كان يخرج اليه أهل أورشليم وكل اليهودية وجميع بقعة الاردن فيعتمدون منه فى الاردن معترفين بخطاياهم (مت ٣ : ٥ – ٦) واذ كان الشعب ينتظر والجميع يفكرون فى قلوبهم عن يوحنا لعله هو المسيح اجابهم يوحنا اجمعين قائلا أنا اعمدكم بالماء ولكن يأتى بعدى من هو أقوى منى وأنا لاأستحق أن أحل سيور حذائه

... يعمدكم بالروح القدس والنار الذى بيده المذرى بنقى بيدره ويجمع القمح الى اهرائه ويحرق التبن بنار لا تطفأ (لو ٣ : ١٥ – ١٧) .

وكان يوحنا ايضا يعمد فى عين نون بقرب ساليم لانه كان هناك مياه كثيرة وكانوا يأتون ويعتمدون لانه لم يكن يوحنا قد القى بعد فى السجن (يو ١٣ : ٢٣ و ٢٤) .

١٣ – عماد السيد المسيح من يوحنا

حينئذ أتى يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه فكان يوحنا يمانعه قائلا أنا المحتاج أن أعتمد منك وأنت تأتى الى فأجابه يسوع قائلا دع الآن فهكذا ينبغى لنا أن نتمم كل بر . حينئذ تركه . فلما أعتمد يسوع صعد للوقت من الماء فانفتحت له السموات ورأى روح الله نازلا مثل حمامة وحالا عليه واذا صوت من السماء قائلا « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت » (مت ٣ : ١٣ – ١٧ ولو ٣ : ٢٠ – ٢٢) .

١٤ – شهادة يوحنا المعمدان للسيد المسيح

فجاء تلاميذ يوحنا اليه وقالوا له يامعلم هوذا الذى كان معك فى عبر الاردن الذى أنت قد شهدت له هو يعمد والجميع يأتون اليه . أجاب يوحنا وقال لا يقدر انسان أن يأخذ شيئا أن لم يكن قد أعطى من السماء . أنتم أنفسكم تشهدون لى أنى قلت لست أنا

المسيح بل أنى مرسل أمامه .من له العروس فهو العريس . .
صديق العريس الذى يقف ويسمعه فيفرح فرحا من أجل .
العريس . أذا فرحى هذا قد كمل . ينبغى أن ذلك يزيد وانى أنا
أنقص . الذى يأتى من فوق هو فوق الجميع والذى من الأرض هو
أرض ومن الأرض يتكلم . الذى يأتى من السماء هو فوق ا . . .
وما رآه وسمعه به يشهد وشهادته ليس أحد يقبلها ومن قبل
شهادته فقد ختم أن الله صادق لان الذى أرسله الله يتكلم بكلام
الله . لانه ليس بكيل يعطى الله الروح . الآب يحب الابن وقد دفع
كل شىءفى يده . الذى يؤمن بالابن له حيوة أبدية والذى لا يؤمن
بالابن لن يرى حيوة بل يمكث عليه غضب الله (يو ٣ : ٢٦ – ٣٦) .

١٥ – تعاليم يوحنا المعمدان

ولما رأى كثيرين من الفريسيين والصديقيين يأتون الى معموديته
يوحنا قال لهم ياأولاد الأفاعى من دلكم على الهرب من السخط
الآتى . اثمروا ثمرا يليق بالتوبة ولا يخطر لكم أن تقولوا فى
نفوسكم أن ابانـا ابراهيم لانى اقـول لكم أن اللـه قـادر أن
يقيم من هـذه الحجـارة أولادا لابراهيـم . ها أن الفـأس قد
وضعت على أصـل الشجـرة فكل شـجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع
وتلقى فى النار (مت ٣ : ٧ – ١٠ ولو ٣ : ٧ – ٩) .

فسأله الجموع قائلين ماذا نصنع . فأجاب وقال لهم من له
ثوبان فليعط من ليس له ومن له طعام فليصنع كذلك ، وجاء أيضا

عشارون ليعتمدوا فقالوا له ماذا نصنع يامعلم .فقال لهم لاتستوفوا أكثر مما فرض لكم . وسأله الجند قائلين ماذا نصنع نحن أيضا . فقال لهم لاتظلموا أحداً ولا تفتروا عليه واقنعوا بوظايفكم (لو ٣ : ١٠ - ١٥) وأشياء أخرى كثيرة كان يبشر الشعب بها في وعظه (لو ٣ : ١٨) .

١٦ - هيرودس انطيخوس (انتيبا) بن هيرودس الكبير

لما مات أرخيلاوس بن هيرودس الكبير ملك اليهود ملك بعده انطيغوس (انتيبا) ودعى أيضا هيرودس باسم أبيه . وكان هيرودس هذا أشر من أخيه أرخيلاوس وأقبح أفعالا وكان مسرفاً في النسوة والمعاصي وهو الذي أخذ أمرأة فيلبس أخيه وهو حي وله منها ولدان وأسم المرأة هيروديا فلما أنكر علماء اليهود وأئمتهم عليه قتل منهم جماعة كثيرة (تـــاريخ يوســيفوس العبـراني ص ٢١٣ طبع) .

١٧ - سجن يوحنا المعمدان

أنه لما كان هيرودس انتيبا بن هيرودس المدعو الكبير قد تزوج بهيروديا أمرأة أخيه فيلبس ضد كل الشرائع كما تقدم بيانه أتى اليه القديس يوحنا المعمدان موبخاً أياه على هذا الذنب وعلى كل الشر الذي كان يصنعه فهيرودس ليس لأجل تأنيبه من القديس عن هذه التصرفات الشائنة بكل حرية وشجاعة بل بالاكثر لأجل ما

حرضته هيروديا الفاجرة قد أمر بالقبض عليه وبتقييده بالسلاسل وبوضعه فى السجن داخل الحصن المدعو ماكاروندة واستمر يوحنا فى هذا السجن مدة نحو سنة كاملة من دون أن يمكن لهيرودس أن يعدمه الحياة . وكان تلاميذ هذا القديس يترددون بكل شجاعة على معلمهم وهو فى السجن كما أنه لم يتقاعد عن أن يتمم واجباته نحوهم مبرهنا لهم أن يسوع هو المسيح المنتظر وحينما شاع فى كل مكان خبر العجائب التى كان مخلصنا يصنعها كان يوحنا يريد أن يكون تلاميذه شهود عيان . لعجائبه حتى يثبتوا على الإيمان به (الكنز الثمين فى اخبار القديسين ص ٤٦٤ و ٤٦٥ مجلد ثالث) .

ولذا لما سمع يوحنا وهو فى السجن بأعمال المسيح أرسل أثنين من تلاميذه يقولان له أأنت المسيح الآتى أم ننتظر آخر فأجاب يسوع وقال لهما أذهبا واعلما يوحنا بما سمعتما ورأيتما . العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسـمعون والموتـى يقومون والمسـاكين يبشـرون وطوبى لمن لا يشك فى (مت ١١ : ٢ - ٦) .

١٨ - شهادة السيد المسيح ليوحنا المعمدان

فلما ذهب هذان جعل يسوع يقول للجموع عن يوحنا : « ماذا خرجتم الى البرية تنظرون ، أقصبة تحركها الريح . أم ماذا خرجتم تنظرون . أانسانا لابسا ناعما . هوذا الذين عليهم اللباس

الناعم فى بيوت الملوك . أم ماذا خرجتم تنظرون . أنبيا . نعم أقول لكم وأفضل من نبى . لأن هذا هو الذى كتب عنه هاأنذا مرسل ملاكى أمام وجهك يهيىء طريقك قدامك . الحق أقول لكم أنه لم يقم فى مواليد النساء أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر فى ملكوت السموات أعظم منه . ومن أيام يوحنا المعمدان الى الآن ملكوت السموات يغصب والغاصبون يختطفونه . لان جميع الانبياء والناموس تنبأوا الى يوحنا ، وأن أردتم أن تقبلوا فهو ايليا المزمع أن يأتى ، من له أذنان سامعتان فليسمع . بماذا أشبه هذا الجيل . يشبه صبيانا جلوسا فى السوق يصيحون بأصحابهم قائلين : رمزنا فلم ترقصوا نحنا لكم فلم تلطموا جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فقالوا أن به شيطانا . وجاء ابن البشر يأكل ويشرب فقالوا هوذا انسان أكول شريب خمر محب العشارين والخطاة وتبرأت الحكمة من بنيها » (مت ١١ : ٧ : ١٩)

وقال السيد له المجد عنه أيضا : « كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة » (يو ٥ : ٣٥) .

١٩ - ماكرونده أو ماخيروس مكان سجن يوحنا

قال يوسيفوس بن كريون فى تاريخ اليهود كتاب ١٨ فصل ٧ : أن قلعة (ماخيروس) ليست مدينة وكان فيها سجن يوحنا ثم قطع رأسه بها وقال أيضا فى الكتاب السابع أن ماخيروس تبعد ستين ستاده عن البحر الميت ، أى أحد عشر كيلو مترا .

وجاء فى الكنز الثمين لمكسيموس مظلوم المجلد الثالث ص ٤٦٤ أن هيرودس وضع يوحنا المعمدان فى سجن داخل الحصن المدعو ماكرونده .

وجاء فى دائرة المعارف الفرنسية لمسياس وميشلوة طبع باريس سنة ١٨٥٩ أن ماخيروس كانت مدينةحصينة فى فلسطين بقرب مصب نهر الاردن وفيها قطع رأس يوحنا المعمدان وجاء فى كتاب اليونيفرس (L,univers) الفرنسية الخاص بفلسطين أن ماخيروس كانت قلعة على بعد ستين استاده من الأردن وأن هذه القلعة كانت من أشـــهر حصون بلاد اليهود بناها الاسـكندر جانيه ملك اليهـود (من سـنة ١٠٤ الى ٢٨ ق .م) ودمرها غـابنيوس (العاهل الرومانى والى سوريا سنة ٥٥ ق . م) فأعادها هيرودس وفيها قطع رأس يوحنا (ص ٦٧) ولا يعلم مكان القلعة الآن .

٢٠ – قطع رأس يوحنا المعمدان

أن هيروديا كانت تشتهى ابادة حيوة يوحنا المعمدان فدبرت مكيدتها فى يوم الاحتفال بميلاد هيرودس فلما كان مولد هيرودس رقصت أبنة هيروديا فى الوسط فأعجبت هيرودس ولذلك وعدها بقسم أنه يعطيها كل ما تطلبه فتلقنت من أمها ثم قالت أعطنى ههنا رأس يوحنا المعمدان فى طبق . فحزن الملك ولكن من أجل اليمين والمتكئين معه أمر أن تعطاه وأرسل فقطع رأس يوحنا فى السـجن . وأتى بالرأس فى طبق ودفع الى الصبية فجاءت به الى

أمها . وجاء تلاميذه فأخذوا جسده ودفنوه واتوا وأخبروا يسوع . فلما سمع يسوع مضى من هنــاك فى سفينـة الى البرية (مت ١٤ : ٦ - ١٣) وقد ذكر القديس ايرونيموس أن هيروديا لما أخذت رأس يوحنا نخست لسانه بابرة انتقاما من توبيخة على زناها (مروج الأخبار ص ٤٢١ والكنز الثمين فى أخبار القديسين ص ٤٦٣ مجلد ٢) .

وقال يوسيفوس العبرى في تاريخة : « وقتل (أى هيرودس) يوحنا بن زكريا الحبر الأعظم والكاهن الأكبر لما أنكر عليه أخذ أمرأة أخيه وهو حى ولان له أيضا منها ولدين . ويوحنا هذا هو الذى ابتدأ بعمل المعامد لليهود والتطهيرات والتفكير للخطايا وهو المسمى عند النصارى يوحنا المعمدان بن زكريا (ص ٢١٣ و ٢١٤ طبع بيروت) .

وبعد قطع رأس يوحنا المعمدان تبدل فرح الجمع بعيد هيرودس الثعلب فى هذا اليوم حزنا . أما الرأس فطار من أيديهم وهو يصرخ قائلا : « لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك وقيل أن الرأس الان باعمال حمص . أما جسده المقدس فقد حمله تلاميذه ووضعوه فى قبر الى أيام اثناسيوس البطريرك حيث اراد الرب اظهاره (سكنسار يوم ٢ توت) .

وقد حدث موت القديس يوحنا المعمدان بهذه الصورة فى أواخر السنة الحادية والثلاثين أو مبادىء السنة الثانية والثلاثين

للمسيح أما تلاميذ القديس فحينما بلغهم ما تم بمعلهم فانهم ذهبوا الى السجن وأخذوا جثته ودفنوها (الكنز الثمين فى أخبار القديسين ص ٤٦٥ و ٤٦٦ مجلد ٣) .

٢١ – صوم تلاميذ يوحنا المعمدان بعد نياحته

حينئذ دنا الى يسوع تلاميذ يوحنا وقالوا لماذا نحن والفريسيون نصوم كثيراً وتلاميذك لايصومون . فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم ولكن ستأتى أيام يرتفع فيها العريس عنهم وحينئذ يصومون (مت ٩ : ١٤ و ١٥) .

٢٢ – ذكرى يوحنا المعمدان

هكذا مات مقطوع الرأس من قال فيه السيد المسيح « أنه لم يقم فى مواليد النساء أعظم من يوحنا المعمدان ، وهكذا اضطهد وقتل أعظم القديسين لأجل غيرته للبر وخلاص النفوس وهكذا أضطهد منحت رأس نبى وأفضل من نبى هدية لابنة امرأة زانية أعجبت رقصتها الملك هيرودس الفاجر .

مات يوحنا فى سبيل تأديه الواجب فلم يصده عن القيام بمهام وظيفته على ما يرضى الله غيظ هيرودس وهيروديا بل صابر على الوعظ ضدهما جهراً غير مبال بخطر الموت لان الملاك المرسل ليهيىء طريق الرب يسوع لا يسد فاه خوف ولا تهديد ولا وعيد بل نطق بالحق وتكلم بشهادة الله تعالى قدام الملوك ولم يخز .

قد قدم الله سبحانه وتعالى القديس يوحنا المعمدان مثالا يحتذى به مبشرو الانجيل المقدس ورعاة الشعب لأن من يبتغى مجد الله تعالى وخلاص النفوس يلزمه أن يتجرد عن كل خوف ومداراة وفطنة عالمية رديئة وأن لا يتردد فى الموت لأجل البر فينال بذلك اكليل المجد والسعادة .

غير أن الله العادل اقتص ليوحنا من هيرودس وهيروديا وابنتها سالومى فحرك عليه حماه ارتياس ملك بلاد العرب لأنه طلق ابنته ليتخذ هيروديا زوجة له فجمع عسكرا وحارب هيرودس وأنتصر عليه انتصاراً كلياً . ولما سمعت هيروديا أن هيرودس أغريبا سمى ملك اليهودية أخذت تحت عاشقهالأن يتوجه الى روميه ليسأل كاليفولا القيصر الرومانى أن يسميه ملك الجليل فسافر . لكن كاليفولا اذ سمع أنه يجمع جنودا كثيرة شك فى تعصبه لاعداء المملكة وعـزله عن ولايته ونفاه مع هيروديا الى ليـون المدينـة الفرنسـية حيث هلكـا هناك من شـدة الشـقاء (مروج الأخيار ص ٤٩١) .

وقال يوسـيفوس العبرانـى فى تاريخه وكـانت مـدة مـلك هيرودس هذا احـدى عشـر سـنة ثم بعث طيباروس قيصر بمن قبض عليـه وحمله الى بلد أسـبانيا وهو الأندلس فمات هناك (ص ٢١٤ و٢١٥) .

٢٣ - احياء الكنيسة القبطية لذكرى يوحنا ووالديه

وتحتفل الكنيسة بتذكار شهادة زكريا بن براشيا الكاهن على يد هيرودس الملك في يوم ٨ توت كما تحتفل بتذكار نياحة اليصابات والدة يوحنا المعمدان في اليوم السادس عشر من شهر أمشير وتقيم الكنيسة لبشارة الملاك لزكريا بمولد يوحنا في اليوم السادس والعشرين من شهر توت .

وتحييء ذكرى استشهاد يوحنا المعمدان في اليوم الثاني من شهر توت ، وتذكار قطع رأس يوحنا المعمدان في اليوم الخامس عشر من شهر بروموه وتذكار وجود هذه الرأس في يوم ٣٠ برمهات . وظهور جسد يوحنا في يوم ٢ بؤونه وقد جعلت الكنيسة اليوم الثاني من شهر كهيك تذكار بناء أول كنيسة للقديس يوحنا المعمدان (دليل السكنسار القبطي جمع القمص يوسف حبشي طبع سنة ١٨٩٤) .

(ثانيا) جسد يوحنا المعمدان

لقد عثر لاول مرة في التاريخ بعد وفاة يوحنا المعمدان على جسده الطاهر في مدينة أورشليم المقدسة في أيام الملك الكافر يوليانوس ورئاسة البابا اثناسيوس الرسولي للكرسي الاسكندري والبطريرك كيـــرلس أسقف أورشليم المقدسة في أوائل الجيل الرابـــع للميلاد .

(١) ذكر جسد يوحنا المعمدان
فى تاريخ البطاركة لابن المقفع

وجاء فى سيرة البابا القديس اثناسيوس الرسولى البطريرك العشرين الذى تولى الكرسى الاسكندرى من سنة ٣٢٨م الى سنة ٣٧٣م أنه لما اعيت رحال الملك يوليانوس الكافر الحيلة فى اعادة بناء الهيكل فى أورشليم لأن الله سبحانه وتعالى أفسد عليهم التدبير فأشار عليهم اليهود أن يحرقوا القبور المجاورة الخاصة بالنصارى حتى يتمكنوا من القيام ببناء الهيكل فقبلوا مشورتهم واضرموا النار فى القبور وبدأوا بقبرين يحويان جسد اليشع النبى وجسد يوحنا المعمدان فلم تتسلط عليهما النيران بالمرة فكثر تعجبهم من ذلك وأقامت النار عدة أيام تشعل دون أن تدنو منهما . فمضى بعض المؤمنين الى الوالى وبذلوا له مالا على أن يمكنهم من أخذ الجسدين اللذين فى القبرين فأخذوا الجسدين المقدسين وانقذوهما الى الآب أثناسيوس بطريرك الاسكندرية فلما وصلا اليه فرح بهما كأنه قد شاهدهما حيين وأخذهما وأخفاهما فى موضع الى ان يجد السبيل فيبنى عليهما بيعة . وبينما اثناسيوس جالس ذات مرة وعنده جماعة من المؤمنين ليسمعوا كلامه الذى به حياة نفوسهم أذ رفع عينيه فنظر اكواما مقابل المكان الذى كان

فيه فقال أن وجدت زماناً بنيت هذه الأكوام بيعة ليوحنا المعمدان واليشع النبي وكان ثاوفيلس كاتبه جالساً معه فسمع منه القول (٥٧ VR كتاب ١٣) (فوة ٢٣ VR) (جغرافية مصر لاميلينو ص ٢٣) .

(٢) كنيسة يوحنا المعمدان واليشع النبى

ولما تولى البابا القديس ثاوفيلس الذى كان كاتبا للقديس اثناسيوس الرسولى الكرسى الاسكندرى (من سنة ٣٨٥ الى سنة ٤١٢ م) تذكر قول معلمه القديس اثناسيوس بأنه يشتهى أن ينظف الاكوام التى رآها ويبنى فى موضعها بيعة على أسم المعمدانى واليشع النبى . وعند ذلك جاءت أمرأة كان لها ولدان فكنست الأكوام وظهرت البلاطة المكتوب عليها ثلث ثيطات (B) فلما قلع ثاوفيلس البلاطة وجد تحتها المال فبنى منه الكنائس وبنى في موضع كنيسة فى جانب البستان وحمل اليها جسد القديس يوحنا المعمدان وجسد اليشع النبى وظهرت منهما عجائب كثيرة فى ذلك اليوم وبرىء جماعة من الناس كانوا مرضى ومسقومين من أمراضهم (ص ٦٠ VR كتاب ١٣) (جغرافية مصر لاميلينو ص ٣٣ و ٣٤) (فوة ٢٦ Y و ٢٧ R) .

(٣) كنيسة يوحنا المعمدان فى السرابيوم
(عامود السوارى بالأسكندرية)

جاء فى تاريخ يوحنا النقيوسى الذى ترجمه ونشره المستشرق نوتنبرج عن كنيسة يوحنا المعمدان فى السرابيوم جهة عامود السوارى بالأسكندرية مايأتى : —

« فى عهد يوليانوس الامبراطور الكافر قام بعض الأشقياء وعباد الاوثان بايقادالنار فى كومة حطب لحرق جسد القدّيس يوحنا المعمدان ولكن عناية سيدنا المسيح تدخلت فى الأمر وافسدت عليهم مؤامراتهم فقد ظهرت لهم رؤيا مرعبة أدخلت فى قلوبهم الخوف وولوامدبرين . ولما رأى بعض سكان الاسكندرية الذين كانوا هناك وشاهدوا هذا الحادث أخذوا جسد القديس يوحنا المعمدان وتوجهوا به الى الاسكندرية وسلموه الى القديس اثناسيوس البطريرك قبل هروبه فوضعه فى بيت أحد الحكام وكان من مشاهدين سكان المدينة ووكل أمر حفظ هذا الجسد . ولم يعلم وقتئذ بهذا السر سوى ثاوفيلس وبعض الكهنة .

وثاوفيلس هذا هو ثالث بطريرك بعد اثناسيوس وقد كان قارئا ومرتلا وقت وصول جسد القديس يوحنا الى الاسكندرية . ولما تولى الكرسى البطريركى خرب معبد سيرابيس وحول مكانه الى كنيسة . وهذه التى كرسها ثاوفيلس باحتفال عظيم لتكون مأوى لجسد القديس يوحنا المعمدان .

وحكى أنه بعد زمن كبير وضع ثاوفيلس جسد القديس يوحنا مع الرأس فى المقبرة التى شيدها فى صحن الكنيسة وأقام لهذه المناسبة أفراحا عظيمة وعيدا احتفاليا وكان كل سكان المدينة فخورين ببطريركهم فأفاضوا عليه مديحهم (ص ٤٣٥) .

وجاء فى السنكسار القبطى فى تذكار يوم ٢ بؤونه أنه لما استشهد القديس مكاريوس أسقف تقاو (قاو) وضعوا جسده مع جسدى النبيين يوحنا المعمدان واليشع وذكر العلامة اميلينو فى كتاب جغرافية مصر فى عهد الاقباط أنه قد دفن فى كنيسة يوحنا المعمدان واليشع جثمان الشهيد مكاريوس أسـقف قاو (ص ٣٤) .

وجاء فى تاريخ البطاركة ان البابا انسطاسيوس البطريرك (٣٦) كرس فى بيعة يوحنا المعمدان بالاسكندرية فى يوم الاحد ٢٤ بؤونه سنة ٣٢١ ش ١٨ يونية سنة ٦٠٥ م) (كتاب ١٣ تاريخ بالدار البطريكية ص ٨٤ R) .

وجاء فى كتاب وادى النظرون تأليف الطبيب الذكر المرحوم الامير عمر طوسون فى سياق المكلام عن دير القديس مكاريوس المعروف باسم أبو مقار بشيهات مايأتى : -

يوحنا المعمدان واليشع٧« وفى هذا الدير جسدا القديسين النبى (ص ٢٠٨) ثم ذكر فيه أيضا : ولما توفى القديس مكاريوس الأسقف (وهو أسقف قاو الشهيد المتقدم ذكره)

وضعوا جسده معهما (أى مع جسدى يوحنا المعمدان واليشع النبى) وبعد ذلك نقلوا مع أجســاد بعض البطاركـة الى دير القديـس مكاريــوس (ص ٢٠٩) .

وجاء أيضا فى هذا الكتاب عندما تكلم فيه يوحنا عن دير البرموس ما يأتى : « وبهذا الدير كنيسة يوحنا المعمدان شيدها المثلث الرحمة الانبا كيرلس الخامس (البطريرك ١١٢) فى سنة ١٨٨٤م ١٦٠٠ ش (ص ١٧٢) .

ويظهر أن نقل أجساد هؤلاء القديسين الثلاثة الى دير أبو مقار حدث عندما خربت كنيسة يوحنا المعمدان واليشع المشيدة فى الأسكندرية . وذكر أسـقف فوة فى تاريخه أن البابا ثاوفيلـس بنى كنيســة يوحنا واليشع ونقل اليهــا وهى يومئذ معروفة بالديماس (ص ٢٧ V) .

وذكر العلامة الدكتور بوتى Dr. C.BOtti فى كتابه عن تخطيط مدينة الاسكندرية فى عهد البطالسة عن وجود كنيسة مشيدة على أسم القديس يوحنا المعمدان فى مكان السيرابيوم بحى عامودى السوارى الأن بالاسكندرية .

فذكر عند الكلام عن كنيسة الاركاديوم أو الانجيليين ما يأتى : « أن التقليــد المعــروف يضع فــوق تــل عامــود الســوارى (معبد راكوتيس) كنيسة باسم اركاديوم تشريفا لامبراطور المملكة

الشرقية الذى على الأرجح أقام العامود المعروف باسم بومبى أو العامود الثيودوسيوسى على انقاض السيرابيوم وقد حلت الكنيسة محل معبد ايزيس . وقد عثر فى الاقنية الصغيرة المحفورة على هضبة العامود بعض الآثار المسيحية المصنوعة من الجص (الجبس) التى ترجع الى جيل اركاديوس ولكننا علمنا من جهة أخرى أن هذه البقايا هى من آثار كنيسة يوحنا المعمدان ويمكن بلا تردد الاعتقاد بوجود كنيسة مسيحية باسم يوحنا المعمدان فى داخل سور الاركاديوم .

ومن فكرى أن كلمات كلوديوم وتراجينوم وهدريانوم وسيفيروم واركاديوم تشير الى بناء واحد كان مركزا لمدرسة الاسكندرية من عهد كلوديوس الى زمن الملوك أولاد ثيودسيوس .

وأن انتصار المسيحية النهائى على المذاهب الفلسفية جعل أن يطلق على هذا المكان بعد زمن أركاديوس أسم ايفانجليون (البشارة) أو انجيليون (الملائكة) وقد قال نروتنوس أنه فى أوائل الجيل الثانى عشر كان البطاركة الأقباط يكرسون فى القاهرة ولكن تتويجهم يتم فى الاسكندرية وذلك فى بحر ثلاثة أيام ففى اليوم الاول يكون الاحتفال بالكتدارئية البطريركيه الانجيليون وفى الثانى بكنيسة الملاك ميخائيل وفى الثالث بكنيسة القديس مرقس .

والانجيليون والافانجليون كانت كنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان السابق الأول الذى اعلن البشرى المفرحة فيبتدىء الاحتفال بناء على ما تقدم فى واكوتيس ويستمرون فيه فى كنيسة الملاك ميخائيل التى كانت فى قلب نيابوليس وفى اليوم الأخير يتوجهون خارج باب رشيد الى مقابر القديس مرقس والأباء البطاركة الأولين ولكن فى هذا الوقت لم تكن كنيسة الملاك ميخائيل فى مكانها الأصلى بل حلت فى المكان المشغول الان بادارة المجلس البلدى .

وقد هدم الانجيلون فى سنة ١١٦٧ ولم يترك له الا آثار خفيفة . (ص ١٠٢ و ١٠٣) - وقد أذاعت ادارة المتحف البلدى للآثار اليونانية والرومانية فى الاسكندرية . بيانا عما وصل اليه البحث

عن الأثار فى منطقة السرابيوم بجهة عمود السوارى ، وهو يتضمن أن أدارة المتحف كشفت مؤخرا عن بقايا مبنى قديم فى الجهة الغربية للسرابيوم .يظن أنه من العصر المسيحى ، ومن أواخر القرن الرابع للميلاد . وهذه البقايا تشمل جدارا ضخما أو أسسا بنيت بحجارة غير منتظمة تتماسك بالبلاط ، وفيه فتحة صغيرة توصل الى مخزن يحتوى على قطع كثيرة من اعتاق الانية الخزفية يرجع تاريخ صنعها الى مابين القرنين الرابع والخامس وعلى معظمها اشارة الى أسم « السيد المسيح » .

ثم جاء فى البيان : وكانت هذه الأشارة شائعة عام ٣٥٥ للميلاد وفى أثناء القرن الثانى . وعلى ذلك يكون المبنى الذى تقدم ذكره ، من عصر كنيسة القديس يوحنا المعمدان وربما كان جزءاً منها وربما بنيت فى تلك المنطقة بعد أن هدم المسيحيون معبد سرابيس فى سنة ٣٩١ ميلادية ، وكانت أقدم بناء مسيحى هناك ، ومما لا شك فيه أنها بنيت بأحجار مأخوذه من انقاض المعبد الوثنى القديم . (أهرام ١٨ – ٤ – ١٩٤٥) .

(ثالثا) ذكر الكنائس المشيدة على أسم المعمدان

(١) فى كتاب أبى صالح الأرمنى

جاء فى كتاب أبى صالح الأرمنى المطبوع ذكر كثير من الكنايس المشيدة فى القطر المصرى على أسم القديس الشهيد والنبى العظيم يوحنا المعمدان وهى كالآتى :

(١) افرد للارمن كنيسة يوحنا المعمدان علو بيعة السيدة الطاهرة بحارة زويلة وسكنها بطريزك الارمن الذى كان قبل رسامته اسقفا للارمن على أبرشيه أطفيح)

(FOL 2a b 3a 5b) (ص ٣ و٤ و ٥ و٧ طبع) .

(٢) وشـيد نجاح بن المعلم سرور الجـلال كنيسـة على اسـم القديـس يوحـنا المعمـدان فوق تربة والده المعلم سرور الجلال (FOL 24a ص ٣٢) بجانب كنيسة القديس جرجيوس

الحمرا التـى أهتم باصلاحها وتجديدهـا المعلـم سـرور المذكـور (FOL 24a ص ٣١) .

(٣) وجدد عمارة كنيسة يوحنا المعمدان الشيخ السعيد أبو الفخر والد النجيب أبو البركات المعروف بابن صاعد وكرزت فى توت سنة ٨٩٧ للشهدا (FOL 24b ص ٣٢ و ٣٣) .

(٤) أنه أثناء حريق مصر فى أيام الخلافة العاضدية ووزارة شاور فى هاتور سنة ٨٨٥ ش (نوفمبر ١١٦٨م) حرقت كنيسة مرقوريوس أبو سيفين بالحمرا الدنيا على شاطىء البحر وبقيت جدرانها قائمة وكنيسة لطيفة داخلها لم تحرق وهى كنيسة يوحنا المعمدان وصار القداس مسمرا فى هذه الى أن رسم النصارى تجديد عمارة بيعة مرقوريوس فى أيام بطريركية البابا مرقص بن زرعه البطريرك ٧٣) (FOL 36b, 37a ص ٤٧) .

(٥) بيعة على أسم القديس يوحنا المعمدان بقرب بركة الحبش علو المغطس اهتم بتجديدها القس أبو الفتح الصعيدى بالمعلقة ثم هدمت بعد ذلك وجددت ثانيا وكرزت فى يوم الاحد ٢٢ من برمهات سنة ٩٠٠ للشهداء (١٨ مارس سنة ١١٨٤ م) (FOL39a ص ٥٠)

(٦) دير مار يوحنا المعمدان ببركة الحبش مشهور بالنزهة والفرح وهو الان بيد الملكيين (fOI 40a ص ٥١) .

(٧) وجدد علو بيعة مار جرجس بطره بيعة على اسم القديس

العظيم يوحنا المعمدان واغريغوريوس قبلى الهيكل الكبير الوسطانى وكرزت فى ٣٠ بؤونه سنة ٩٠٢ للشهداء (٢٤ يونية سنة ١١٨٦م) (FOL4 ص ٦١) .

(٨) ويوجد ضمن بيع دير القصير الذى للملكيين بطره بيعة مار يوحنا المعمدان السابق فى مغاره سقفها حجر محمول على عامود كدار خافى وفى وسطها وفى السقف صور كنائسية (FOI51a ص ٦٥) .

(٢) ذكر كنايس مار يوحنا المعمدان فى دليل المتحف القبطى

جاء فى الجزء الثانى من دليل المتحف القبطى ضمن ملحق (د) ضمن الكنايس والديوره فى القرنين الثانى عشر والخامس عشر ذكر الكنايس الآتية على أسم القديس العظيم يوحنا المعمدان وهى : -

(١) بيعة يوحنا المعمدان واليشع النبى بالديماس بالأسكندرية

(٢) دير العظام وكنيسة يوحنا المعمدان (جهة الجامع الأقمر بالجمالية بالقاهرة) .

(٣) بيعة جاورجيوس بالحمرا علوها كنيسة يوحنا المعمدان (بمصر القديمة)

(٤) كنيسة يوحنا المعمدان بيعة مرقوريوس أبو سيفين (بمصر القديمة) .

(٥) بيعة يوحنا المعمـــدان على المغطس تشرف على بـــركة الحبش (بمصر القديمة) .

(٦) ديـر يوحنا المعمـــــدان ببركة الحبش بيد المللكيين بمصر القديمة .

(٧) بيعة يوحنا المعمدان بدير القصير بطره .

(٨) بيعه يوحنا المعمدان بأعلى كنيسة مارجرجس بطره .

(٩) بيعة يوحنا المعمدان فى ديما (بمدينة الغربية) .

(١٠) « « « بالبتانون (« المنوفية) .

(١١) دير وبيعة « بمليج (« «) .

وتوجد خلاف ما ذكره المتحف القبطى كنيســـة أثرية باســـم يوحنا المعمدان بمدينة مركز أبو تيج .

(٣) الكنايس المشيدة الآن

على اسم القديس يوحنا المعمدان في القطر المصرى .

١ - كنيسة يوحنا المعمدان ويعقوب المقطع فى خارج كنيسة مرقوريوس أبو سيفين بمصر القديمة فى شرق حوش الكنيسة .

٢ - كنيسة يوحنا المعمدان داخل بيعة مار جرجس بطره .

٣ - » » » » بيعة مار مينا بفم الخليج .

٤ - » » » بدير البراموس ببرية شيهات بوادى النطرون .

٥ - كنيسة مار يوحنا المعمدان بالقوصية مركز ديروط .

٦ - » » بدوينه مركز أبوتيج وهى أثرية .

٧ - كنيسة مار يوحنا المعمدان بالبربا مركز جرجا .

٨ - » » بالضبعية » الأقصر .

القاهرة الحديثة للطباعة
احمد بهى الدين الخربوطلى
٢ ش الجد بالفجالة
تليفون : ٩٣٤٣١٠

BOOKSHOP

مكتبة المحبة

٢١ ش البعثة بجزيرة بدران ـ شبرا ـ ت ٧٧٧٤٤٨ ـ س.ت ١٤٧٠٧١ ـ ص.ب